

فأخذوها منه غصباً، وقالوا له: إن شئت أن تأخذ المال فافعل، وإلا فأنت أعلم، فقال لهم: اني - وا - لا أعطيكُم اياها طوعاً، ولا تنفعكم غصبا: وأشكوكم إلى الرضا (عليه السلام); فصالحوه على أن أعطوه الثلاثين الالف درهم، وفردكم من بطانتها، فرضي بذلك! و روى آخر عن دعبل أنه قال: لما هربت من الخليفة، بت ليلة بنيساپور وحدي، وعزمت على أن أعمل قصيدة في عبداً بن طاهر في تلك الليلة; فاني لفي ذلك، إذ سمعت - والباب مردود على - السلام عليكم ورحمة الله، انج، يرحمك الله! فاقشعر بدني من ذلك، ونالني أمر عظيم; فقال لي: لا ترع، عافاك الله، فإني رجل من إخوانك من الجن، من ساكني اليمن، طراً علينا طارئة من أهل العراق، فأنشدنا قصيدتك:

مدارس آيات خلت من تلاوة * * * ومنزل وحي مقفر العرصات

فأحبت أن أسمعها منك; قال: فأنشدته اياها، فبكي حتى خرا! ثم قال رحمك الله، ألا أحدثك حديثاً يزيد في نيتك ويعينك على التمسك بمذهبك؟ قلت: بلي، قال: مكثت حيناً أسمع بذكر جعفر بن محمد (عليه السلام)، فصرت إلى المدينة فسمعتة يقول: حدثني أبي عن أبيه عن جده، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: على وشيعته هم القائزون؟